

الفجوات وعوامل التمكين: المساواة بين الجنسين، والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي والحد منه في برنامج مساعدات النقد والقوائم على مستويات الاستجابة: تحليل لثلاث دراسات فردية

الإعداد: ماجا تونينغ، استشارة مساعدة رئيسية، متعلقة بالمسار الفرعي للنقد والنوع الاجتماعي، بدعم من منظمة كير.

كانت عملية دمج النوع الاجتماعي ببرامج مساعدات النقد والقوائم محددة كإجراء ذي أولوية في إطار مسار العمل النقدي لاتفاقية الصفقة الكبرى في عام 2018. على الرغم من أن المشاريع مع برنامج مساعدات النقد والقوائم تنفذها عادةً الجهات الفاعلة الإنسانية الفردية أو الاتحادات، إلا أن هناك فرصاً لإنشاء استراتيجيات ذات مغزى في برنامج مساعدات النقد والقوائم حول النوع الاجتماعي، منع العنف القائم عليه، والحيولة دونه، والاستجابة في الإجراءات الإنسانية والتركيز على مستوى الاستجابة. حدد مسار العمل الفرعي للنقد والنوع الاجتماعي ثلاث دراسات فردية توضح كيف يمكن لمجموعات العمل النقدية، والمجموعات الفرعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي، ومراكز تنسيق الشؤون المتعلقة بالنوع (مثل مجموعات العمل المعنية بالنوع الاجتماعي في العمل الإنساني على المستويين القطري والإقليمي) والشراكات الإنسانية أن تحقق من المساواة بين الجنسين والاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في برنامج مساعدات النقد والقوائم. 1

دراسات الحالة 2 تُظهر جميعها جوانب مختلفة للربط بين النوع الاجتماعي، والعنف القائم على النوع الاجتماعي وبرنامج مساعدات النقد والقوائم. هذه الدراسات تقدم أمثلة يمكن تعديلها لتلائم مبادرات مماثلة، أو مكونات منها، في مجالات أخرى. وهي مناسبة لجميع الجهات الفاعلة الإنسانية التي تعمل مع برنامج مساعدات النقد والقوائم وفي مجال منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له بضم مجموعات العمل ومنسقي المجموعات. علاوةً على هذا، يمكن أن تكون النتائج مفيدة لتحسين عملية دمج الحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في أي إجراء يتم مع برنامج مساعدات النقد والقوائم. 3

السياق	شمال غرب سوريا	(فانواتو)	منصة إقليمية معنية بشؤون اللاجئين والمهاجرين الفنزويليين
الإجراءات على مستوى الاستجابة	إنشاء مجموعة العمل النقدية ومجموعة العمل الفرعية المعنية بالعنف المبني على النوع الاجتماعي لدعم الإحالات من برنامج النقد والقوائم والعنف القائم على النوع الاجتماعي.	يسرت أو كسفام مشروعاً لمساعدات النقد والقوائم المستجيبة للمنظور الجنساني مع الحد من مخاطر العنف الجنساني من خلال شبكة من الشركاء والتنفيذ الاستراتيجي لأليات إيصال تقنية الكتل المتسلسلة والرصد الآني وآليات الاستجابة للشكاوى.	يسر فريق العمل الإقليمي للنقد استبيانات واستشارات عبر الإنترنت مع أطراف فاعلة إقليمية لمساعدات النقد والقوائم بشأن إدماج النوع الاجتماعي ومكافحة العنف الجنساني ومساعدات النقد والقوائم في خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين والمهاجرين 2021.
اشتركت الأطراف الفاعلة في اختيار النموذج لدراسة الحالة	المجموعة الفرعية عبر حدود تركيا المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (صندوق الأمم المتحدة للسكان والمجتمعات العالمية) ومجموعة العمل الخاصة بالنقد لشمال سوريا وكل سوريا (الغطاء النقدي)	أو كسام فانواتو وصندوق الأمم المتحدة للسكان بفانواتو	فريق العمل الإقليمي للنقد (الغطاء النقدي) والمنسق الإقليمي الجنساني التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنصة الاستجابة من أجل الفنزويليين

العوامل المساعدة على التعاون في حقل المساواة بين الجنسين وبرنامج الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والحد منه بالتعاون مع مساعدات النقد والقوائم

أبرزت دراسات الحالة العديد من العوامل التي تمكن زيادة إدماج مساعدات النقد والقوائم والمساواة بين الجنسين ومكافحة العنف الجنساني حتى تستطيع الأطراف الإنسانية الفاعلة وإدماجها على مستوى البلد. يمكن لهذه العوامل المساعدة أن تكون داعمة وأساسية في التعاون لرأب الصدع بين فجوات القطاعات والفجوات بين الأطراف الوطنية والدولية. قد تشمل هذه الفجوات المعرفة والقدرات والتوجيه أو الموارد.

أظهرت دراسات الحالة أن العلاقات التعاونية التي تصوغها الأطراف الفاعلة والمتمثلة في إدراج المساواة بين الجنسين والحد من العنف الجنساني والاستجابة له بالتنسيق مع مساعدات النقد والقوائم على مستوى الاستجابة، تقودها غالباً أطراف قليلة تتمتع بالقدرة والحث على حشد أطراف أخرى. هذا التحالف في الإرادة والذي لا يمكن تعريفه إلا عند مستويات محددة من الاستجابة بالنسبة للتعويض تمثل فرصة لإنشاء برامج تعاونية واسعة النطاق تفيد أصحاب الحقوق المتضررين وقد تساهم في حماية السيدات والفتيات المتأثرات بالأزمات والمهددات بالمخاطر في سياق الأزمات والظروف الإنسانية وتساهم في دعم سبل عيشهن ودعم ترأسهن القيادة. العناصر المساعدة المذكورة في هذه المذكرة تشير أساساً إلى العناصر التمكينية المشتركة بين دراسات الحالة الثلاث.

1 لمزيد من الإرشادات والأدوات، أنظر إلى التخطيط المعدة من مسار العمل الفرعي: في المساواة بين الجنسين ومساعدات النقد والقوائم وفي العنف القائم على النوع الاجتماعي في مساعدات النقد والقوائم.

2 توجد دراسات الحالات في: دمج مساعدات النقد والقوائم والمساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي مع دراسة حالة خطط الاستجابة الإنسانية للاجئين والمهاجرين الفنزويليين. اللغة الإنجليزية و اللغة الأسبانية. المساواة بين الجنسين والحد من مخاطر العنف الجنساني في مساعدات النقد والقوائم دراسة حالة فانواتو. تأسيس مجموعة عمل نقدية وتجمع فرعي ومجموعة عمل للتجمع الفرعي للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي: دراسة حالة NW Syria اللغة الإنجليزية واللغة العربية.

3 أنظر أيضاً صندوق الأمم المتحدة للسكان ونطاق مسؤولية العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي 2020 مساعدات النقد والقوائم: دورك التنسيقي في التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي..

إدراج الأطراف المحلية والوطنية في معالجة المبادرات:

أظهرت دراسات الحالة الثلاث الارتباط الفاعل لمجموعة من الشركاء والحكومات المحلية والوطنية والقطاع الخاص والصليب الأحمر ومنظمات حقوق المرأة والمنظمات غير الحكومية كونها عامل مساعد في إدماج النوع الاجتماعي والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له في مبادرات مساعدات النقد والقسائم التي تشتمل على الهياكل والخدمات المحلية والوطنية حيث وجدت. زاد تأييد رؤى الأطراف الفاعلة المحلية والوطنية من حجم الاستجابة وحسن جودة الأنشطة عملياً. فعلى سبيل المثال، المعرفة الإطارية للأطراف الفاعلة المحلية والوطنية وعملها الفعلي في مجال معايير النوع الاجتماعي ومعوقات تحقيق المساواة بين الجنسين تصب في مصلحة إعداد الأنشطة باعتبارها أولوية مثل تسلسل العمليات وبناء القدرات للأطراف الفاعلة.

العمل على رفع زيادة الوعي والحوار لتعزيز التفاهم المتبادل بين مساعدات النقد والقسائم والأنشطة المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي: تفهم الأطراف الفاعلة لمساعدات النقد والقسائم لما تنطوي عليه ممارسات العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى جانب معرفة الأطراف الفاعلة المعنية بمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي لممارسات مساعدات النقد والقسائم إذ أنه أمر ضروري لدعم التعاون في تحقيق أفضل النتائج للفئات المستهدفة من السكان. وجود هذا التفاهم في البداية ليس أمراً ضرورياً ولا يجب أن يعد مسلماً به. بل يجب تنميته ليصبح عنصراً مساعداً للتفاهم المتبادل مما يؤدي لعلاقات أقوى وبالتالي يحقق استجابة أفضل.

تعزيز القدرات والحوار بين العاملين في مجال مساعدات النقد والقسائم والنوع الاجتماعي و مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي: في دراسات الحالة الثلاث، تبين الحاجة إلى تعزيز قدرات الأطراف الفاعلة في المجال الإنساني لإدماج مساعدات النقد والقسائم والمساواة بين الجنسين والعنف الجنساني في برامجهم وغيرها من مجالات الاهتمام دون مشاركة المعرفة والمهارات لتفسير هذا الإدماج، سيكون التقدم بطيئاً ويضر بجودة ونتائج برامج مساعدات النقد والقسائم ومكافحة العنف الجنساني. يمكن تعزيز التفاهم والقدرات عن طريق عقد الاجتماعات المشتركة والمنتديات للأطراف الفاعلة لمساعدات النقد والقسائم ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وقد أعطى الأثر الجنساني لجائحة كوفيد 419 دفعة لجهود دعم القدرات مثل التوجيهات والمنتديات. وكان ذلك صحيحاً فيما يخص العنف الجنساني على وجه الخصوص حيث أظهرت الجائحة لكل أصحاب المصلحة في العمل الإنساني أن العمل في المجال الجنساني وتحليل مخاطر العنف القائم عليه في تخطيط العمل الإنساني والاستجابة الخاصة به بما فيها مساعدات النقد والقسائم، أمراً غاية في الأهمية.

وجود مسارات الإحالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي: ويعد رفع وعي العاملين في تنفيذ مساعدات النقد والقسائم بشأن مسارات الإحالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي وماهيتها وكيفية إحالة المتخصصين في حالات العنف للناجين إلى جهات الدعم الخاصة، عنصراً ضرورياً وحافزاً رئيسياً في دراسات الحالة الثلاث. فعلى سبيل المثال، يمكن للأطراف الفاعلة في مجال مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي عرض مسارات الإحالة على مجموعات العمل الخاصة بالنقد فيصبحوا على دراية بالنهج المتمركزة حول الناجين وكذلك يضمنون أن يكون العاملين في تنفيذ مساعدات النقد والقسائم مؤهلين لاستخدام تلك المسارات. 5 وعلى الجانب الآخر، يجب استشارة الأطراف الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المشروعات التي تدار مع مساعدات النقد والقسائم لتحليل المخاطر والحد منها لتوفير الحماية لمتلقي مساعدات النقد والقسائم إلى جانب استشارتهم في آليات القدرات المراعية لشكاوى المحالين من حالات العنف. ويمكن اتخاذ التدابير لإدماج الأطراف الفاعلة لمساعدات النقد والقسائم في مسارات الإحالة بناءً على قدرتهم الاستيعابية لإدخال الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو في حالات الأشخاص المعرضين للخطورة. 6

ماذي يلزمنا أيضاً فعله؟

في حين تبرز دراسات الحالة الثلاث ممارسات واعدة، تظل هناك فجوات واضحة للتأكد من أن الممارسات الإنسانية تأخذ مشكلة النوع الاجتماعي على محمل الجد في مساعدات النقد والقسائم إلى جانب الحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي والحيولة دونه واستخدام مساعدات النقد والقسائم في مجال مكافحة العنف بوسائل ممنهجة على مستوى الاستجابة.

مكثافة التعاون والتخصص: من المهم التمييز بين الحيولة دون العنف القائم على النوع الاجتماعي والحد من مخاطره والاستجابة له والتفرقة بينهم وبين النهج المراعية للنوع الاجتماعي والمستجيبة له والتحويلية عنه. تحتاج هذه النهج والأنشطة لخبرات متعددة فيحتاج الممارسون للتعليم أكثر ومعرفة كيفية مساهمة تخصصاتهم في تحسين الاستجابة بمساعدات النقد والقسائم على مستوى التنسيق والوقت المناسب لدعوة المتخصصين. وبينما يشكل الحد من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي مسؤولية الجميع في مساعدات النقد والقسائم، فإن مساعدات النقد والقسائم في حقل الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي تحتاج لمختصين في المجالين للعمل معاً ومع متخصصي مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المقدمة. وفي نفس الوقت، تتطلب مساهمة مساعدات النقد والقسائم في الحيولة دون العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق العمل الإنساني مزيداً من الأدلة لإدراك الصلات بين الطرق المتبعة وسبل الحيولة.

يجب دعم التنسيق بين المتخصصين في المجالين بينما تؤخذ أدوارهم التكميلية في عين الاعتبار: الإفصاح عن حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي لا يجب أن يتم إلا في وجود المتخصصين المتدربين في المجال وتكون حماية المعلومات خاضعة لبروتوكولات التعامل مع حالات العنف هذه. ويوصى الممارسين باستخدام الموارد المتاحة عالمياً مثل [المركز الوطني للمعلومات على النوع الاجتماعي](#) [المبادئ التوجيهية لإدماج التدخلات ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني](#) [دليل الجيب الخاص بالعنف الجنساني](#) وأي توجيهات على المستوى المحلي مثل منتدى مسؤوليتنا عن العنف القائم على النوع الاجتماعي ومجموعات العمل الخاصة بالنقد والسياسات الوطنية المستجيبة لمكافحة هذا العنف.

النوع الاجتماعي يشكل جزءاً من العنف القائم على النوع الاجتماعي ولكنه ليس الجانب الوحيد بمعنى أنه هناك خلط متكرر بين الحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والحيولة دونه والاستجابة له والنهج المراعية والمستجيبة له والتحويلية عنه. بينما قضايا الحماية بالأخص العنف القائم على النوع الاجتماعي تكون ذات أهمية كبيرة ولكنها ليست الجانب الوحيد للنوع الاجتماعي الذي يلزم معالجته. كتيب النوع الاجتماعي [في الإجراءات الإنسانية الذي يشمل](#) فصل عن

4 للنوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وكوفيد-19 أنظر على سبيل المثال تقارير ACAPS مصادر وأبحاث البنك الدولي و إرشادات اللجنة

الدائمة المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في استجابة كوفيد-19

5 أنظر أيضاً [دليل جيب العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي](#) كونه أداة يستخدمها جميع ممارسي الأعمال الإنسانية

6 أنظر أيضاً [ملخص شامل عن مساعدات النقد والقسائم والعنف القائم على النوع الاجتماعي](#)

مساعدات النقد والقوائم والذي يُعتبر مصدر ممتاز للممارسين لفهم وتطبيق التفكير الشامل عن مبادئ نوع الجنس في العمل الإنساني والذي يمكن أن يساعد في إشراك شريحة أكبر من الجهات المعنية في برامج مساعدات النقد والقوائم في مستوى الاستجابة.

منصات التنسيق ليست واضحة "تعاون الراغبين" سيأخذ شكل آخر على مستوى الاستجابة. منصات وآليات التنسيق الواسعة بدلاً من الفردية هي الأفضل لتطوير الحوار في هذا الموضوع. على الرغم من ذلك، الممارسون المهتمون قد يزالوا في حاجة إلى قيادة التخطيط لآليات التنسيق تلك-- التجمعات ومجموعات عمل و فرق المهمات المحلية -- وبخاصة في ظل غياب التنسيق النقدي العالمي في بناء العمل الإنساني.

نحن في حاجة إلى أمثلة أكثر حتى تلك التي لم تحقق نجاحات كان من الصعب تحديد أمثلة على مستوى الاستجابة، على الرغم من أن الممارسين يواجهون هذه القضايا بشكل دائم. وقد يكون من المفيد توضيح "ما لا يصلح" للوصول إلى "ما يعمل" حتى يتعلم الممارسون ولا يكررون المحاولات غير الناجحة للجمع بين نوع الجنس والعنف القائم على نوع الجنس والتخفيف من المخاطر والوقاية منها والاستجابة لها في تصميم وتنفيذ وتقييم برنامج مساعدات النقد والقوائم بالتنسيق مع الآخرين.